المطارقي، محمد.
غزوة الأحزاب
إعداد/ محمد المطارقي، ــ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ــ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٩٨ ٢٠٩ ٥
١- غزوة الاحزاب.
٢- السيرة النبوية - عصر الجهاد في سبيل نشر الدعوة.
٣- قصص الاطفال.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٦٠ /٢٠١٤

غزوة الأحزاب

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / محمود عبد الهادي
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان



٢

يَا لهَؤُلاَءِ اليَهُودِ.. كَمْ تَمْتَلِئُ
قلوبُهُمْ بِالحِقْدِ عَلَى دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى نَبِيِّ الإِسْلامِ مُحَمَّدٍ (ص)
انْظُرُوا أَيُّهَا الأَصْدِقَاءُ هَاهُوَ أَحَدُ زُعَمَاءِ اليَهُودِ قَدْ ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إلى
زُعَمَاءِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ لِيَبُثَّ فِي قُلُوبِهِم السّمّ، وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى



قِتَالَ المُسْلِمِينَ... إِنَّهُ
يُشْبِهُ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ الحَيَّةَ الرَّقْطَاءَ.. نَاعِمَةَ المَلْمَسِ، لَكِنَّهَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَبُثَّ سُمُومَهَا القَاتِلَةَ بِدُونِ أَنْ يَشْعُرَ بِهَا أَحَدٌ... لَقَدْ نَجَحَ بِالفِعْلِ
هَذَا اليَهُودِيُّ أَنْ يُؤَلِّبَ قُلُوبَ المُشْرِكِينَ وَيَدْفَعَهُمْ لِوَضْعِ خِطَّةٍ لِلْحَرْبِ



٤

بَلَغَ الأمْرُ النَّبيَّ (ص) ، فراحَ
يَسْتَشِيرُ أصْحَابَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ماذا يمْكِنُ لنا أن نَفْعَلَ؟ ... فَتَقَدَّمَ
الصَّحَابِيُّ الجَلِيل سَلمانُ الفارِسِيُّ وقالَ: أنَا عِنْدي خطَّةٌ جَيِّدَةٌ.. يمْكُنُنَا
أنْ نَصْنَعَ خَنْدَقًا.. وهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أُخْدُودٍ واسِعٍ وعمِيقٍ يَكُونُ بَيْنَنَا وبَيْنَ



المُشْرِكِينَ، فلا
يَسْتَطِيعُونَ الوصُولَ إلَيْنَا. أعْجَبَت الفكرَةُ النَّبيَّ (ص)
وَأصْحَابَهُ فرَاحُوا جمَيعًا يعْمَلونَ في حَفْرِ الخندَقِ، وَحمْلِ
التُّرَابِ.. والنَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَعْمَلُ مَعَهُم.



الجَميعُ يَعْملُ بمُنْتهَى الهمَّة والنَّشَاطِ.. وفي لحْظةٍ مَا تَقَدَّمَ أحَدُهُمْ إلى النَّبيِّ يَشْكُو من وُجُود صَخْرَةٍ ضَخْمَةٍ وَصَلبَةٍ لم يَسْتطِعْ أحَدٌ كَسْرَهَا. كُلَّمَا حَاوَلُوا ذَلكَ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِمْ. وَهُنَا أَمْسكَ النَّبيُّ بالمِعوَلِ وَقَالَ: "باسْمِ اللهِ" فَضَرَبَهَا فتَصَدَّعَتْ



وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ
مُضِيئَةٌ فَقَالَ : " اللهُ أكبرُ .. قُصُورُ الشَّامِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ " ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً
أُخْرَى ، فَبَرَقَتْ ثَانِيَةً ، فَقَالَ : " اللهُ أكبرُ .. قُصُورُ فَارِسٍ وَرَبِّ الكَعْبَةِ " .
وَاسْتَطَاعَ المُسْلِمُونَ إِنْهَاءَ حَفْرِ الخَنْدَقِ بَعْدَ مُدَّةٍ دَامَتْ شَهْرًا تَحَمَّلوا



٨

التَّعَبَ والبَرْدَ وشَظفَ العَيْشِ .فُوجِئَ
المُشْرِكُونَ بِوُجُودِ الخَنْدَقِ، ولَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْل... شَعَرُوا
بِالضِّيقِ الشَّدِيد.. حَاوَلُوا اجْتِيَازَ المَدِينَةِ لَكِنَّ الخَنْدَقَ حَالَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ
ذَلِكَ.. لَكِنَّ بَعْضَ الفُرْسَانِ اسْتَطَاعُوا الوُصُولَ. .فَرَدَّهُمُ المُسْلِمُونَ عَلَى



أعْقابِهِمْ . . إلاَّ أنَّ أحَدَهُمْ
يُدْعَى عَمْرو بنُ وُد، وَكانَ فارِسًا مغْوَارًا ، قوِيًّا شُجَاعًا، يَهَابُهُ أعْتَى
الرِّجَالِ، إلاَّ أنَّ الصَّحَابِيَّ الجَلِيلَ عَلِيَّ بنَ أبِي طَالِبٍ اسْتَطاعَ أنْ يَشْتَبِكَ
مَعَهُ فِي مُبَارَزَةٍ عَنِيفةٍ، ثُمَّ قَتَلَهُ .



١٠

ضَاقَ الأمْرُ بالمُشْرِكِينَ ولَمْ يَكُنْ
أَمَامَهُمْ إلاَّ أَمَلاً وَاحِداً ، وَهُوَ إقْنَاعُ يَهُودِ بَنِي قُرَيْظَةَ بِنَقْضِ عَهْدِهِمْ مَعَ النَّبِيِّ
، وَالانْضِمَامِ إِلَيْهِمْ لِمُحَارَبَةِ المُسْلِمِينَ.. وَبِالفِعْلِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ رَجُلَيْنِ
مِنْهُمْ وَبِصُحْبَتِهِ أَحَدُ يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ لِيَعْمَلَ عَلَى إِقْنَاعِهِمْ ، وَيَدْفَعَهُمْ



لِلانْضمَامِ إلى جُيُوشِ
المُشْرِكِينَ.. وَبَعْدَ مُحَاوَلاتٍ اسْتطاعُوا بِالفِعْلِ إقْنَاعَهُمْ بِأنْ
يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ (ص) ، وأجْمَعُوا عَلَى الغَدْرِ، وَتَأَهَّبُوا
لِلانْقِضَاضِ عَلَى المُسْلِمِينَ مِنَ الخَلْفِ.



أَرْسَلَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ أنْوَارَ الحَقِّ لِتَمْلأَ قَلْبَ أَحَدِ المُشْرِكِينَ وَيُسَمَّى "نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُود" ، هَدَاهُ اللهُ تَعَالى للإسْلامِ، فَتَسَلَّلَ بِخِفَّةٍ حَتَّى بَلَغَ جَانِبَ المُسْلمينَ لِيُعْلِنَ للنَّبِيِّ (ص) عَنْ إسْلامِهِ وَطَلَبَ مِنْهُ المَشُورَةَ.. فَرِحَ النَّبِيُّ والصَّحَابَةُ بِإسْلامِ نَعِيمٍ وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (ص) :



" اخْذُلْ عَنَّا مَا

اسْتَطَعْتَ " فابْتَسَمَ نُعِيمُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَوَضَعَ خِطَّةً مُحْكَمَةً لَلْوَقِيعَةِ بَيْنَ يَهُودِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَبَيْنَ جُيُوشِ الْمُشْرِكِينَ.. وَنَجَحَ بِامْتِيَازٍ. لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ أَمَلٌ لِلْمُشْرِكِينَ بَعْدَ أَنْ خَذَلَهُمْ يَهُودُ بَنُو قُرَيْظَةَ.. وَابْتَدَأَ



اليَأس يَنَالُ مِنْهُمْ، بَعْدَ أنْ أرْسَلَ اللّه تعَالى عَلَيْهِمْ جُنُودًا مَنَ عنْدِه عِبَارَةً عَنْ رِيحٍ شَدِيدَةٍ جداً، عصفَتْ بخيَامهمْ، وأطْفَأتْ نيرَانَهُمْ، وكَادَ البَرْدُ القَارِسُ أنْ يَقْتُلهُمْ.. وهُنَا أمر أبُوسُفْيَان القَائِدُ العَامُّ



لِجُيُوشِ المُشْرِكِينَ أَنْ يَنْسَحِبُوا ، وَهَكَذَا انْتَصَرَ المُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَعُدْ المُشْرِكُونَ مِنْ بَعْدِهَا يُفَكِّرُونَ فِي مُهَاجَمَةِ المَدِينَةِ.



١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

